البحث الرابع

المساهمة التربوية لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي من منظور طلبة جامعة الكويت.

د. مزنة سعد خالد العازمي*

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة المساهمة التربوية لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت، ولتحقيق هذا الهدف طورت استبانة تكونت من (٤٧) فقرة، موزعة على خمسة مجالات، وطبقت على عينة عشوائية قوامها (٤١٠) من الطلبة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها: إن تقييم أفراد العينة لدور وسائل الإعلام في التوعية البيئية جاء بدرجة متوسطة في جميع المجالات، وكان أعلى تقدير للمجال الثاني(البيئة والنظام البيئي)، أما أدنى تقدير فكان للمجال الرابع(البيئة ومشكلاتها)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والمحافظة. وفي ضوء النتائج اقترحت الباحثة عدداً من المقترحات التي من شأنها أن تزيد من إسهام وسائل الإعلام التربوي في نشر، وتعزيز الوعي البيئي بين أفراد المجتمع الكويتي.

*كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت.

١– المقدمة:

أدى التقدم الكبير الذي أحرزه الإنسان في مجالات العلم، والتكنولوجيا، والمخترعات الحديثة إلى نقله حضارية كبيرة في مختلف مجالات التنمية التي تهتم برفاهية الإنسان، لكن هذا التقدم في الوقت ذاته تجاهل البيئة، ونظمها مما أحدث خللاً في توازنها، ومكوناتها وقد أدت هذه التأثيرات العميقة في عناصر المنظومة البيئية إلى حدوث اختلال بيئي كبير، وظهور مجموعة من المشكلات البيئية التي لم يقتصر ضررها على البيئة وحدها، إنما اتسع ليشمل الإنسان نفسه صانع الحضارة. وقد تنبه العالم إلى خطورة ما أصاب البيئة من دمار فبدأت كثير من الدول، والجمعيات والهيئات، والأفراد القيام بأنشطة واسعة، ومختلفة لحماية البيئة، وعمدت إلى توعية المجتمعات بالمشاكل البيئية التي أحدثها الإنسان بتعامله غير المتبصر مع النظام البيئي، ومكوناته (فهمي، ٢٠٠٨). وبالتالي أصبحت حماية البيئة من أبرز القضايا التي يهتم بها العالم، وخاصة بعد اجتماعي قمة الأرض، الأولى، والثانية اللذين عقدا في مدينة ريودي جانيرو، ونيويورك عامي ١٩٩٢و ١٩٩٧ من أجل بحث الآثار السلبية للمشاكل البيئية التي تعانيها الكرة الأرضية قاطبة. (عجوة،٢٠٠٤).

والبيئة كلمة شائعة الاستخدام وهي في اللغة مشتقة من الفعل الماضي باء وبوأ ومضارعة يبوء بمعنى نزل، وأقام، وهي بذلك تعني المنزل، وما يحيط بالفرد، أو المجتمع، ويؤثر فيهما (السعود،٢٠٠٧)، أما المعنى الاصطلاحي للبيئة فعلى الرغم من مناقشة هذا الموضوع في كثير من المؤتمرات البيئية العالمية بدءاً من مؤتمر استكهولم عام ١٩٧٢م، وحتى الآن، إلا أنه لا يوجد مفهوم محدد متفق عليه، إنما نجد أن هناك تعاريف عدة لمفهوم البيئة تختلف بمعناها من فئة إلى أخرى من المهتمين في مجال البيئة، ومع اختلاف وجهات النظر في تعريف البيئة إلا أن مؤتمر استكهولم عرفها بأنها:"كل ما يحيط بالإنسان " (العجمي ومصطفي،١٩٩٥،١٢)، وبذلك أعطى هذا التعريف فهماً أوسع للبيئة، إذ أصبحت كلمة البيئة تدل على أكثر من أنها مجرد عناصر طبيعية (كالماء؛ والهواء؛ والتربة؛...إلخ)، لتشمل رصيد الموارد الطبيعية المادية، والاجتماعية المتاحة في الوقت، والمكان لإشباع حاجات الإنسان، وتطلعاته(ناصر،٢٠٠٤)، وبحسب هذا التعريف فإن البيئة تتكون من نظامين؛ هما: البيئة الطبيعية، والبيئة الاجتماعية، بالإضافة إلى بعد آخر هو البعد الأخلاقي والقيمي في تعامل الإنسان مع معطيات البيئة، واستغلال مواردها(الخميسي،٢٠٠٠).

وتتحدد علاقة الإنسان بالبيئة في دائرتين؛ الأولى: تبين أن البيئة هي إطار للحياة التي يعيش في محيطها الإنسان مما يحتم عليه المحافظة عليها وصيانتها من التدهور، والثانية ترى أن البيئة مصدر الثروات الطبيعية التي يجب أن يحسن الإنسان ترشيد استغلالها، والمحافظة عليها لتستمر للأجيال القادمة من البشرية (حمادة،٢٠٠٨). وهنا يأتي دور الوعي البيئي في زيادة الاهتمام الإنساني للمحافظة على البيئة، ولخلق ثقافة بيئية مستمرة تساعد على حماية البيئة من الدمار لتستفيد منها الأجيال القادمة، والوعي البيئي يمكن تعريفه على أنه" إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة، ومساعدة الفئات الاجتماعية، والأفراد على اكتساب الوعي بالبيئة، وبمشكلاتها وهو إدراك قائم على المعرفة بالعلاقات، والمشكلات البيئية من حيث أسبابها، وآثارها، ووسائل حلها. والهدف من ذلك هو أن يصبح المواطن العادي ملماً بالعلاقات الأساسية بين مكونات البيئة، ومدى تأثير كل منها بالأخرى، ومدى تأثير الإنسان عليها، وتأثره بها"(صالح ،٢٠٠٣،٩١)، ويلاحظ أن هذا الوعي البيئي هو عبارة عن وعي وقائي يحاول أن يمنع حدوث الخلل، أو المشكلة البيئية.

وحتى يتحقق الوعي البيئي المتكامل لابد أن تتعاون جهات ثلاث في تحقيقه هي الدولة بأجهزتها، والمجتمع بهيئاته كافة، ومؤسساته، والأفراد الذين إما أن يكونوا حماة للبيئة في حال توافر الوعي الجيد والفهم الصحيح لأدوارهم تجاه البيئة، وإما أن يكونوا صناعاً للتلوث في حال غياب هذا الوعي. ولكي تكون برامج الوعي البيئي فعّالة، ومؤثرة في الأفراد لابد أن تتكامل فيها ثلاثة مكونات أساسية هي: التعليم البيئي؛ والثقافة البيئة ؛ والإعلام البيئي الذي يسلط الضوء على كل المشكلات

البيئية من بدايتها، وليس بعد وقوعها، وينقل للجمهور المعرفة، والاهتمام والقلق، على البيئة وهو إعلام موجه لكافة شرائح المجتمع، ومتغير ليناسب كافة المستويات (العوضي،٢٠٠٢).

ولابد أن ينطلق الإعلام البيئي من أسس تربوية، إذ أجمعت المؤتمرات، والاجتماعات العالمية، والمحلية على أن التربية تسهم بشكل كبير في نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع من خلال تأهيل، وتغيير اتجاهاتهم، وميولهم نحو السلوك الصديق للبيئة، وإجراء تعديل سلوكي في مواقف الأفراد، وتصرفاتهم، وتعاملهم مع النظام البيئي الذي يعيشون فيه لتحقيق التنمية المتكافئة، والمستمرة بيئياً من خلال توفير المعلومات اللازمة، بالإضافة إلى خلق حس الانتماء الاجتماعي، والوطني، والدور الهام للفرد في حماية البيئة (سالم،٢٠٠٢). ولكي تحقق الرسالة الإعلامية الهدف البيئي المراد منها، لابد أن يكون هناك إعلامي متخصص في المجال البيئي، ويكون معداً إعدادا تربوياً جيداً لنقل الرسالة بشكلها الصحيح، والمؤثر إلى الجمهور المتلقي، فإذا لم يكن هذا الإعلامي على قدر من الأهلية في نقل الصورة الصحيحة للرسالة، أتت الرسالة الإعلانية بمردود عكسي وأنحرفت عن مسارها الأصلي، فاخفقت في إيصال الرسالة المرغوب منها (عبد المجيد،١٩٩٩).

وتعد دولة الكويت من أكثر الدول الخليجية، والعربية اهتماما بالبيئة، إذ تأسست فيها إدارات وأقسام بيئية في مختلف المؤسسات، وأنشئت فيها اللجان، والمجالس، والهيئات، ومنها الهيئة العامة للبيئة التي أنشئت بناء على القانون رقم ٢١ لسنة ١٩٩٥، والمعدل تحت رقم ١٦/ ٩٦، وقد منح هذا القانون الهيئة السلطات اللازمة للتصدي لمختلف القضايا البيئية وبصفة خاصة الحد من التلوث، وصون مختلف الموارد الطبيعية، وإدارتها بطريقة أكثر ترشيداً، وإدخالاً للعنصر البيئي إلى الهياكل البيئية (الهيئة العامة للبيئة، ١٩٩٦)، وتقوم هذه الهيئة بالتعاون مع وزارة الإعلام بتنظيم الحملات الإعلامية عن القضايا، والمشكلات البيئية التي تعانيها دولة الكويت كالنفايات الصلبة، والسائلة؛ والتعدي على الشريط الساحلي؛ والمخلفات الغازية؛ والتربة، والتصحر؛ وانقراض بعض الكائنات الحية؛ والصحة العامة(الهيئة العامة للبيئة،٢٠٠٣)، خلال توظيف قنوات الإعلام على اختلافها مطبوعة؛ و مسموعة؛ و مرئية؛ لخدمة أهداف المجتمع، والتوعية البيئية للمواطنين من خلال نشر، وتعميق المفاهيم، والمعارف البيئية عن طريق برامجها الثقافية البيئية كبرنامج بيئتنا الذي يبث في الإذاعة والتلفاز. وتنطلق سياسة الإعلام البيئي في دولة الكويت من السياسة البيئية العامة للدولة، إذ يمثل برنامج الإعلام، والتوعية البيئية في الجهات المعنية بالبيئة الدعامة الرئيسة لعملها في إيصال الرسالة البيئية إلى الفئات المستهدفة من أفراد، وأصحاب قرار، كما ينطلق الإعلام البيئي من استراتيجية إعلامية شاملة تستخدم طرائق مناسبة تلائم الظروف البيئية، والواقع الاقتصادي، والاجتماعي، والعادات، والتقاليد، وحاجات الصحافة والإعلام والفئات المستهدفة كما تعالج القضايا البيئية من منظور عملية التنمية الشاملة من خلال اختيار رسائل مناسبة تلبي الظروف، والاحتياجات المحلية (المراغي وآخرون،٢٠٠٤).

ومع أن دولة الكويت من الدول الرائدة في حماية البيئة، والمحافظة عليها، وانطلاقاً من اهتمام دولة الكويت الكبير بالبيئة وسعيها الجاد لنشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع عبر وسائل الإعلام المختلفة، فإن هذا الاهتمام بالبيئة، لم يتم قياسه لدى المواطن الكويتي بصورة علمية دقيقة على حد علم الباحثة، وخصوصا أن قياس الوعي البيئي يساعد على معرفة أسلوب تعامل المواطن الكويتي مع بيئته، وتحديد الجوانب الإيجابية والسلبية في هذا التعامل، ومعرفة أولوياته تجاه البيئة، ومن هذا المنطلق رأت الباحثة ضرورة إجراء هذه الدراسة لمحاولة تعرف درجة المساهمة التربوية لوسائل الإعلام في نشر، وتعزيز الوعي البيئي لدى المواطن الكويتي من خلال عينة من طلبة جامعة الكويت.

٢– الدراسات السابقة:

٢–١– الدراسات العربية:

من خلال مراجعة الأدب التربوي اتضح وجود عدد لا بأس به من الدراسات العربية، والأجنبية التي تناولت موضوع دور وسائل الإعلام في تعزيز الوعي البيئي، ومن أهم هذه الدراسات:

– الدراسة التي قام بها الجبر (٢٠٠٠) بهدف معرفة ما إذا كان هناك ارتباط بين وسائل الإعلام، والتوعية البيئية ومدى أهمية تلك الوسائل في نشر الوعي البيئي بالسعودية، وقد توصلت الدراسة إلى أن المذياع من أهم وسائل الإعلام التي يمكن استخدامها في مجال التوعية البيئية في الدول النامية لتفشي الأمية، وتدني المستوى التعليمي، والمعيشي، ولقدرة هذا الجهاز على الوصول إلى المناطق التي لا تستطيع وسائل الإعلام الأخرى الوصول إليها، كما وجدت الدراسة أن البرامج البيئية التي تبث عبر البرامج البيئية قليلة، وليست بالمستوى المطلوب، وأن المجال الإعلامي يفتقر لإعلاميين متخصصين في المواضيع البيئية يستطيعون إيصال المعلومات البيئية للجماهير بطريقة سهلة وواضحة.

– دراسة غازي (٢٠٠٠) هدفت إلى رصد القيم البيئية التي تقدمها برامج التلفاز الموجهة إلى الشباب من خلال تحليل مضمون برامج التلفاز العربي السوري في مجال التربية البيئية، وآراء المشاهدين بشأنها، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن برامج التلفاز العربي السوري تعاني نقصاً في تناول المفاهيم التربوية البيئية، كما أكد المشاهدون أن التلفاز أهم وسيلة إعلامية لخدمة التربية البيئية، ولاسيما إذا قدم باللغة العربية، بينما أكد الخبراء البيئيون أن (مشكلة التلوث) يجب أن تكون بالمرتبة الأولى بين المشكلات البيئية التي يجب التركيز عليها ضمن البرامج التلفازية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود نقص بالإعلاميين البيئيين، وأن نقص الخبرات في المجال البيئي هو المشكلة الأولى التي تعترض البرامج البيئية التلفازية.

– وأشارت دراسة المنوفي و الجندي (٢٠٠٣) التي هدفت إلى تعرف دور الأندية الصيفية بمدارس التعليم الأساسي في تحقيق أبعاد الوعي البيئي، وإلى أن الوعي البيئي يعد مطلباً أساسياً لكل مواطن يعيش في هذا العصر، كما أكدت نتائج الدراسة أن النشاط المدرسي من مقومات العملية التربوية التي تسهم في تحقيق أبعاد الوعي البيئي، وإكساب التلاميذ المعلومات البيئية الصحيحة، ودعم ما لديهم من معلومات تجاه البيئة المحيطة بهم.

– وهدفت دراسة وأجرى العجمي (٢٠٠٤) إلى تعرف الوسائل المختلفة التي تستخدمها إدارة العلاقات العامة بالهيئة العامة للبيئة في مجال التوعية بقضايا البيئية، وأثرها في المجتمع الكويتي، مواطنين، ومقيمين في محافظة العاصمة بدولة الكويت. وقد توصلت الدراسة إلى أن المواد البيئية سواء أكانت في الصحافة أم في الإذاعة أم في التلفاز تأتي بالمرتبة الأخيرة من اهتمامات المواطنين، والمقيمين، وكذلك ضعف الإقبال على الاستماع لبرنامج بيئتنا الإذاعي، أو قراءة مجلة بيئتنا التي تعدها إدارة العلاقات العامة بالهيئة العامة للبيئة.

– وقام حسين (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى تعرف أهم مصادر الحصول على المعلومات التي تستخدمها طالبات كلية التربية بجامعة الكويت في الحصول على المعلومات البيئية، ودراسة العلاقة بين مصادر التعلم هذه ولاسيما الإنترنت والتحصيل المعرفي البيئي، واتجاه الطالبات نحو البيئة. وقد دلّت نتائج الدراسة على احتلال مصدر التعلم (الإنترنت) المرتبة الثانية من حيث كثرة استخدامه من الطالبات. وجاء استخدامه بعد الكتاب المقرر. كما أثر امتلاك جهاز الحاسوب الشخصي على معرفتهن واتجاهاتهن نحو البيئة. وعكست نتائج الدراسة الحاجة إلى التركيز على بعض المفاهيم البيئية كمفهوم التلوث الكيميائي، والتلوث الفيزيائي.

– وأجرت عزام (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى تقييم الدور التربوي لوسائل الإعلام، وأهمية هذا الدور في نشر الوعي البيئي من وجهة نظر الطلبة، والمعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العاصمة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة

تقييم الدور التربوي لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي في جميع المجالات جاءت متوسطة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة لدور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي تعزى لمتغير الجنس.

– وهدفت دراسة حسن و آخرون (Hassan, et. al ,2009) إلى تعرف مستوى الوعي البيئي لدى طلاب المدارس الماليزية لتحقيق طموح فلسفة التعليم الوطني، كما هدفت إلى تفحص فلسفة التعليم البيئي في منظومة المدارس الماليزية، من أجل مساعدة السلطات المعنية على بناء الوعي البيئي لدى الناس ابتداءً من المدارس. وقد قام الباحثون في هذه الدراسة باستعراض مفهوم الوعي البيئي من جوانب متعددة: تعليمية؛ برغماتية؛ ميتافيزيقية؛ جمالية؛ إسلامية؛ وفلسفية؛ ومثالية، و وجدت الدراسة أن كل هذه الجوانب تساعد على تحليل مدى مساهمتها في التأثير في تحسين الأوضاع الشخصية للأفراد، والعائلات، والمجتمع، والأمة ككل، كما هو مبين في الفلسفة الوطنية للتعليم الماليزي، وذلك بالإشارة إلى أهمية وجود وعي بيئي من شانه زيادة الإحساس بالبيئة، ومشكلاتها، وسبل المحافظة عليها.

– وأكدت دراسة قام بها كل من الربعاني والمخلافي (AL-Rabaani & Al- Mekhlafi, 2009) التي هدفت إلى تعرف مواقف طلاب جامعة السلطان قابوس نحو بعض المشاكل البيئية، واستعداداتهم لاتخاذ الإجراءات المناسبة للحد من هذه المشاكل، وتعرف أثر الجنس والكلية على اتجاهات الطلبة نحو مشاكل البيئة إلى أن طلاب جامعة السلطان قابوس لديهم اتجاهات، ومواقف إيجابية نحو البيئة، ومشكلاتها، وأن لدى الطالبات اهتماماً أكثر من الطلبة الذكور نحو البيئة، ومشكلاتها، ولم تُظهر نتائج الدراسة فروقاً في اتجاهات الطلبة نحو البيئة، ومشكلاتها بناءً على متغير الكلية. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لابد من تطوير معارف، ومهارات الطلبة نحو قضايا البيئة، وتطوير اتجاهاتهم نحو الاستعداد لتحمل المسؤولية من أجل الحد من المشاكل البيئية.

٢-٢- الدراسات الأجنبية:

– وأكدت دراسة تروبات (Trobat, 2003) التي هدفت إلى تعرف الاتجاهات البيئية لدى الشباب الأوربي، وردود أفعالهم نحوها إلى أن سلوكات الأفراد، وتفكيرهم، وتصرفاتهم تؤثر في البيئة المحيطة بهم، وبينت نتائج الدراسة ضعف فهم الطلاب للبيئة المحيطة بهم، وضعف إدراكهم للمخاطر، والمضار التي تتعرض لها البيئة، وعدم قدرتهم على التعامل مع المشكلات البيئية في وجود البرامج البيئية التقليدية.

– وأجرى ميجر و آتوود (Major & Atwood,2004) دراسة هدفت إلى بيان أدوار الصحف اليومية في منطقة بنسلفينيا بأمريكا، ومدى التزامها في نشر الوعي عن القضايا البيئية التي تتمثل في صور من قضايا، ومشكلات، وقيم عن بعض المخاطر البيئية، وقامت الدراسة على ٨٤١ خبراً من تلك الصحف المؤرخة من الأول من سبتمبر ١٩٩٧ حتى ٣١ أغسطس ١٩٩٨م. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن ٦١.٥٪ من ٨٤١ خبراً لم تذكر المخاطر التي تؤدي إليها المشاكل البيئية، وإنما ذكرتها بشكل سطحي لكنها لفتت الأنظار إلى النقاط المتعلقة بالاقتصاد، والمصلحة الخاصة أكثر من مقتضيات القضايا البيئية نفسها. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ١٦.٨٪ من تلك الأخبار لم تذكر المصادر التي أخذت منها، والمقصود بالمصادر هنا (الجهات الرسمية؛ والمنظمات البيئية؛ ونتائج الدراسات العلمية الموثقة؛ وآراء المواطنين).

– وأكدت دراسة شي (Shih, 2004) التي هدفت إلى تقييم الآثار المترتبة على دورة تدريبية لبرنامج التربية البيئية على سلوك طلاب الجامعات التايوانية في مجال البيئة، وما يرتبط بها من متغيرات مسؤولة عن محو الأمية البيئية أن الدورة عززت بشكل كبير السلوك الإيجابي لدى الطلاب تجاه تحمل مسؤولية التربية البيئية، وعززت المعرفة البيئية لديهم، وكيفية التعامل مع البيئة، وأوجدت لديهم القدرة على استخدام استراتيجيات تساعدهم على العمل البيئي. ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة: أن أغلب الطلاب ما زالوا يحتفظون بالمعلومات التي اكتسبوها من الدورة بعد انتهائها بشهرين.

– وبينت دراسة يانغ لي (Yanglei,,2008) التي هدفت إلى تعرف دور وسائل الإعلام في تعزيز الوعي البيئي، أن اهتمام وسائل الإعلام المتزايد، ومبادرات الحكومة الفعّالة ساهمت بشكل كبير في الوعي البيئي في الصين، ويقول الباحث أن التقارير الإخبارية في الصين لا زالت غير منظمة، ومتناقضة فوسائل الإعلام في الصين يقودها السوق الاقتصادي، والربح، والفائدة، فهي تركز على قضايا البيئة كأحد الخيارات المتاحة وليست التزاماً. ولم تستطع وسائل الإعلام نقل الصورة الكاملة عن البيئة، وقضاياها، ومشكلاتها، وطرائق المحافظة عليها، إذ لا توجد برامج جيدة في التلفاز تتناول قضايا البيئة، كما أن المقالات في الصحف لا تقدم التغطية الكاملة عن البيئة. ويرى الباحث أن مراسلي ومذيعي البرامج بحاجة إلى تدريب أكثر حول تناول قضايا البيئة، وعليهم أن يعملوا بشكل أكبر مع المعنيين بالبيئة لتوسيع مصادرهم عن المعلومات البيئية الموثوقة.

– وفي بوتان بالصين قام دورجي (Dorji,2009) بدراسة هدفت إلى تقييم اتجاهات أفراد الدراسة نحو وسائل الإعلام، وأثرها في عملية اتخاذ القرارات الخاصة في البيئة لدى أفراد الدراسة، وتقييم الوظائف الأكثر أهمية لوسائل الإعلام، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن وسائل الإعلام لها دور كبير في تعزيز، ونشر الوعي البيئي، وقد بينت نتائج الدراسة أن لدى الشباب (وهم عينة الدراسة) اتجاهات قوية نحو متابعة الأخبار عند استخدامهم لوسائل الإعلام أكثر من تطلعهم للحصول على التسلية فقط، كما أن وسائل الإعلام تلعب دوراً هاماً وكبيراً في عملية اتخاذ القرارات وخصوصا الصحافة المكتوبة، وقد تأثر أفراد العينة بالأحداث المنقولة عبر وسائل الإعلام وكلما زاد هذا التأثير زاد معه الوعي البيئي، وهذا التأثير يزداد بزيادة كم التعرض لوسائل الإعلام. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير ملموس لكمية التعرض لوسائل الإعلام، إذ إن التعرض بكميات معتدلة للتلفاز يزيد من اتجاهات الناس الإيجابية نحو البيئة، ويزيد من تركيزهم على الموضوعات التي تتعلق بها، أما التعرض الكبير، والقليل لوسائل الإعلام فلم يحقق النتائج نفسها. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أنه لم توجد فروقات هامة بين الذكور والإناث وإنما وجد أن الذكور الذين يقرؤون الصحف لديهم درجة من الوعي البيئي أكثر من النساء.

٢–٣– نتائج الدراسات السابقة:

ومن خلال العرض السابق لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة: العربية، والأجنبية نجد أن هذه الدراسة استفادت مما سبقها من دراسات في تحديد أهم المحاور التي يجب أن يتناولها البحث، كما استفادت من الدراسات السابقة في تفسير النتائج التي توصلت لها، ومقارنتها بما سبقها، وقد اختلفت هذه الدراسة عن بعض الدراسات السابقة من حيث المنهجية، وإجراءات الدراسة، وفي الحيز الجغرافي الذي طبقت عليه أداة هذه الدراسة وهو دولة الكويت، وإنه بحسب علم الباحثة لم تجر أية دراسة على مستوى الكويت تبين مدى مساهمة وسائل الإعلام في تعزيز الوعي البيئي بشكل تربوي.

٣– مشكلة الدراسة:

إن انتشار الكوارث وحوادث التلوث البيئي التي أوجدتها التطورات الحديثة في مجال الصناعات المختلفة، والتطور العمراني، والتقدم المدني، أدت إلى وجود حاجة ماسة لإعلام متخصص يستخدم وسائله المختلفة في نشر الأخبار البيئية التي تساعد الناس على تكوين رأي صائب في مضمون الواقع البيئي، وتوضيح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق، والمعلومات الموضوعية الصحيحة التي تتعلق بالمشكلات البيئية المثارة، والمطروحة سواء على المستوى المحلي، أو الإقليمي، أو العالمي. ومع الاهتمام النوعي لدولة الكويت بالبيئة، فإنه لم يتم قياس الوعي البيئي لدى المواطن الكويتي، وبشكل خاص فئة الشباب من خلال دراسة علمية موثقة على حدّ علم الباحثة، وخصوصاً أن قياس الوعي البيئي يساعد على معرفة أسلوب تعامل المواطن الكويتي مع بيئته، وتحديد الجوانب الإيجابية، والسلبية في هذا التعامل، ومعرفة أولوياته تجاه البيئة. وعليه، فإن الدراسة الحالية جاءت محاولةً الكشف عن مدى إسهام وسائل الإعلام، ودورها

التربوي في نشر، وتعزيز الوعي البيئي في دولة الكويت من منظور طلبة جامعة الكويت، بوصفهم يشكلون فئات المجتمع كله.

٤- هدف الدراسة، وأسئلتها:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى مساهمة وسائل الإعلام في نشر، وتعزيز الوعي البيئي من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت، وبالتحديد فإن هذه الدراسة سعت للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما درجة تقدير طلبة جامعة الكويت لمساهمة وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي ؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة تقدير طلبة جامعة الكويت لمساهمة وسائل الإعلام في نشر، وتعزيز الوعي البيئي وفقاً للجنس، والتخصص، والفرقة الدراسية، والمحافظة ؟

٥- أهمية الدراسة:

من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في توفير المعلومات الضرورية اللازمة لقسم الإعلام التربوي في وزارة التربية، إذ توفر نتائج هذه الدراسة المعلومات المهمة التي تخص البيئة، ومشاكلها، بهدف نشر الوعي البيئي لدى هؤلاء الطلبة بوساطة وسائله الإعلامية المباشرة غير المباشرة داخل أسوار المؤسسات التعليمية، وخارجها، كما تسهم في توفير المعلومات البيئية المهمة للقائمين على تطوير المناهج في وزارة التربية، ويمكن من خلال نتائج هذه الدراسة الحصول على بعض المعلومات التي قد تكون مناهج التعليم العام قد أغفلتها لتضمينها في هذه المناهج. وتسهم أيضاً في توفير المعلومات الضرورية للإعلاميين، والهيئة العامة للبيئة، وللمختصين بجامعة الكويت من أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريس المقررات التي تهتم بالبيئة، وتنمية الوعي البيئي، كمقرر تربية بيئية، وإعلام تربوي.

٦- مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

٦-١- الإعلام:

يمكن تعريف الإعلام بأنه: "عملية تزويد الأفراد بالأخبار، والمعلومات الدقيقة، والحقائق. بهدف تكوين رأي حول واقعة من الوقائع، أو مشكلة من المشاكل، وهذا الرأي يكون معبراً تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير، واتجاهاتهم، وميولهم" (إمبابي، ٢٠٠٧، ٩).

٦-٢- وسائل الإعلام:

يمكن تعريف وسائل الإعلام بأنها : الوسائل، والأجهزة المستخدمة في توصيل الرسالة الإعلامية إلى الجمهور، وقد تكون هذه الوسائل سمعية كالندوات، والمحاضرات، والمواد المسجلة، والمقابلات، والإذاعة، أو بصرية كالصحيفة، والمجلة، والكتاب، والمطبوعات الأخرى؛ أو سمع-بصرية كالتلفاز؛ والفيديو؛ والسينما؛ والمسرح؛ والأفلام التسجيلية، والوثائقية (أبو معال، ٢٠٠٦) .

وتعرفها الدارسة إجرائيا على أنها : جميع وسائل الإعلام المستخدمة لإيصال الرسالة البيئة التوعوية لأفراد المجتمع الكويتي سواء كانت هذه الوسيلة المستخدمة سمعية ؛أو بصرية؛ أو سمع-بصرية.

٦-٣- الإعلام البيئي:

يمكن تعريفه على أنه: "رسالة تتخذ أشكالاً، ووسائل مختلفة تتناسب وموضوع الرسالة، والشريحة المستهدفة بهدف إحداث تأثير ايجابي محدد معروف مسبقاً لدى المرسل في المستقبل المستهدف تجاه المشكلات، والقضايا البيئية في إطار أهداف، ووظائف معينة تتمثل في الإخبار، والتثقيف، والتوعية، والتحفيز على المشاركة الإيجابية لتوفير الحماية للبيئة، ومواردها، وتقويم السلوك لتحقيق التنمية المتواصلة "(القليني, ومدكور،٥٥،٢٠٠٠).

٦-٤- البيئة:

يمكن تعريف البيئة على أنها: "الوسط أو المكان الذي يعيش فيه الإنسان مع الكائنات الحية الأخرى، والمواد غير الحية بما يضمه من علاقات قائمة بينها بحيث يؤثر فيها الإنسان ويتأثر بها" (العجمي ومصطفى ،١٢،١٩٩٥) .

وتعرفها الدراسة إجرائيا على أنها : البيئة الكويتية البرية؛ والبحرية؛ والجوية بما تحتويه من كائنات حية، وغير حية، ويتفاعل معها كل فرد يعيش على أرض الكويت فيؤثر فيها، ويتأثر بها.

٦-٥- الوعي البيئي:

يمكن تعريف الوعي البيئي على أنه:" إدراك الإنسان لأهمية الحفاظ على البيئة، وممارسة السلوك الإيجابي في التعامل معها، وفهم العلاقات المتبادلة بين مكونات البيئة، والإتزان الطبيعي المحكم بين تلك المكونات، والعمل على عدم الإخلال بذلك الإتزان حفاظاً على بيئة صالحة تحمي الإنسان كما يحميها " (أبو عراد،٩٠،٢٠٠٥) .

٧- حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على تقويم دور وسائل الإعلام في التوعية البيئية من منظور طلبة جامعة الكويت في التخصصات العلمية والأدبية، والمنتظمين في الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠.

٨- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اشتملت على ما يلي:

٨-١- منهج الدراسة:

انتهجت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، لأن هذا المنهج يلائم طبيعة هذه الدراسة من أجل تقويم دور وسائل الإعلام في نشر التوعية البيئية من منظور طلبة جامعة الكويت.

٨-٢- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الكويت المنتظمين في الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي ٢٠٠٩/٢٠١٠، أما عينة الدراسة فقد اختيرت وفقاً لأسلوب العينة الطبقية العشوائية، التي تعطي كل فرد في مجتمع الدراسة فرصاً متساوية ليكون ضمن عينة الدراسة، وقد تكوّنت العينة من (٤١٠) من الطلبة، منهم (١٦٧) طالباً و(٢٤٣) طالبة، ويبيّن الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

الجدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيراتها

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	١٦٧	٪٤٠,٧
	أنثى	٢٤٣	٪٥٩,٣
التخصص	تخصص علمي	١٦١	٪٣٩,٣
	تخصص أدبي	٢٤٩	٪٦٠,٧
الفرقة الدراسية	الأولى	١٧٧	٪٤٣,٢
	الثانية	١١٧	٪٢٨,٥
	الثالثة	٧١	٪١٧,٣
	الرابعة	٤٥	٪١١
المحافظة	العاصمة	٧٨	٪١٩
	حولي	٤٣	٪١٠,٥
	الفروانية	٩٣	٪٢٢,٧
	الأحمدي	٧٥	٪١٨,٣
	الجهراء	٧١	٪١٧,٣
	مبارك الكبير	٥٠	٪١٢,٢
المجموع الكلي		٤١٠	٪١٠٠

٨-٣- أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على معطيات الدراسات السابقة، والأدب التربوي في تطوير هذه الاستبانة، وخصوصاً دراسة (عزام، ٢٠٠٧)، واشتملت الاستبانة التي طورت على خمسة مجالات هي: المجال الأول البيئة الطبيعية والنظام البيئي، واحتوى على (١١) فقرة، والمجال الثاني البيئة والموارد الطبيعية وضم (٧) فقرات، والمجال الثالث البيئة والتوازن البيئي، واحتوى على (١٤) فقرة، والمجال الرابع البيئة ومشكلاتها، واشتمل على (٩) فقرات، والمجال الخامس تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، والمحافظة عليها، وضم (٦) فقرات، ليكون مجموع الفقرات في المجالات كلها (٤٧) فقرة.

وقد صممت الاستجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale)، وهي تندرج تحت خمس فئات، وهي (دور كبير جداً؛ دور كبير؛ دور متوسط؛ دور ضعيف؛ دور ضعيف جدا)، وأعطي دور كبير جداً خمس درجات، ودور كبير أربع درجات، ودور متوسط ثلاث درجات، ودور ضعيف درجتين فقط، ودور ضعيف جدا درجة واحدة فقط.

ولأغراض تحليل، وتحديد تقديرات استجابات العينة، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، حُدّدت مؤشرات تقييم الطلبة لدور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي بمستويات ثلاثة: دور كبير، ودور متوسط، ودور ضعيف، بحسب المحك التالي: (من١.٠٠- أقل من ٢.٣٣) دور ضعيف، (من ٢.٣٣- أقل من ٣.٦٦) دور متوسط، (من ٣.٦٦-٥.٠٠) دور كبير.

٨-٤- صدق الأداة:

وللتأكد من صدق الاستبانة عرضت على مجموعة من المحكمين من الأكاديميين المختصين في كلية التربية بجامعة الكويت للحكم على درجة مناسبة الفقرات من حيث صياغتها، وملاءمتها للمجال، ودرجة تحقيقها للهدف الذي وضعت من أجله، وأخِذَ بآراء المحكمين من حيث الحذف، والتعديل، والإضافة ثم وضعت الاستبانة بصورتها النهائية.

٨–٥– ثبات الأداة:

وللتحقق من ثبات الأداة استخرج معامل الثبات الكلي بطريقة الاتساق الداخلي بحسب معادلة ألفا كرونباخ، إذ بلغ (٠,٩٧٦)، وهي قيمة مرتفعة نسبياً تعكس ثبات المقياس، وبذلك عُدّ المقياس مقبولاً، ومناسباً للاستخدام كأداة بحث لجمع المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة.

٨–٦– المعالجات الإحصائية:

أجريت المعالجات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات في جهاز الحاسوب لتحليلها باستخدام برنامج (SPSS)، واستخرجت التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة ككل، واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

١– للإجابة عن السؤال الأول: استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة.

٢– للإجابة عن السؤال الثاني: استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار(ت)، و(تحليل التباين الأحادي)، لتعرف دلالات الفروق بين المتوسطات في استجابات عينة الدراسة، وفقاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والفرقة الدراسية، والمحافظة، واستخدم اختبار شفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية من أجل تحديد الفروق الدالة إحصائياً، وفي المرحلة النهائية بوبت المعلومات ونظمت في جداول ترتبط ارتباطاً مباشراً بهدف الدراسة ولتجيب عن التساؤلات التي تضمنتها الدراسة.

٩– نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وفق أسئلتها وقد كانت كالآتي:

٩–١– النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة تقدير طلبة جامعة الكويت لمساهمة وسائل الإعلام في نشر، وتعزيز الوعي البيئي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير لدور وسائل الإعلام في نشر التوعية البيئية للمجالات، والأداة ككل كما يراها الطلبة أنفسهم، كما هو مبين في الجدول (٢).

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير لمجالات تقييم دور وسائل الإعلام في نشر التوعية البيئية من وجهة نظر عينة الدراسة ككل.

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
١	البيئة الطبيعية، والنظام البيئي	٣,٤٨	١,٠٠	٢	متوسطة
٢	البيئة، والموارد الطبيعية	٣,٦٤	٠,٩١	١	متوسطة
٣	البيئة، والتوازن البيئي	٣,٤١	٠,٩٩	٤	متوسطة
٤	البيئة، ومشكلاتها	٣,٣٠	٠,٩٩	٥	متوسطة
٥	تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، والمحافظة عليها	٣,٤٦	٠,٩٢	٣	متوسطة
الأداة ككل		٣,٤٥	٠,٩٦	–	متوسطة

يتبين من الجدول رقم (٢) أن تقديرات أفراد العينة لدور وسائل الإعلام في التوعية البيئية كانت متوسطة في جميع

المجالات، وهذا المؤشر يدل على أمرين أولهما: أن الطلبة يعتقدون أن وسائل الإعلام لم تعط مساحة إعلامية كبيرة، ومؤثرة للبرامج التوعوية بالبيئة بقدر اهتمامها بالبرامج الفنية وبرامج المنوعات والترفيه، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عزام،٢٠٠٧) التي توصلت إلى ضعف اهتمام وسائل الإعلام بشكل عام بالمشكلات البيئة، وإسهامها في معالجة قضايا البيئة وربما يعود ذلك إلى أن المجتمع الأردني يتشابه مع المجتمع الكويتي في كثير من الخصائص وخصوصا بالتغطية الإعلامية للمواضيع المختلفة، ودارسة (Yanglei,2008) التي وجدت أن وسائل الإعلام في الصين لم تعرض الصورة الكاملة عن البيئة، وقضاياها، كما أن هذا العرض غير منظم ويحكمه الجانب الاقتصادي، والربح، والفائدة. وثانيهما: يدل على أن الطلبة ليس لديهم اتجاهات إيجابية نحو التثقيف الذاتي من خلال متابعة، ومشاهدة الموضوعات التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة التي تهتم بالبيئة، وتنشر الوعي عنها، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Dorji,2009)، إذ توصلت إلى أن الشباب في الصين لديهم اتجاهات قوية نحو متابعة قضايا البيئة أكثر من برامج التسلية، وهذا الاختلاف يعود طبعاً لاختلاف طبيعة المجتمعين.

ولمعرفة درجة تقدير طلبة جامعة الكويت لدور وسائل الإعلام في نشر التوعية البيئية بشكل تفصيلي استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة التقدير لفقرات كل مجال من المجالات الخمسة كما يلي:

٩-١-١- المجال الأول: البيئة الطبيعة، والنظام البيئي:

لمعرفة تقدير درجة تقييم الطلبة لدور وسائل الإعلام في نشر التوعية البيئية في مجال البيئة الطبيعية، والنظام البيئي استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير كما هو مبين في الجدول (٣).

الجدول (٣)

الرتبة والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة التقدير لإجابات الطلبة عن بنود المجال الأول مرتبة تنازلياً.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
١	وسائل الإعلام لها دور في تعريف الطلبة المقصود بالبيئة الطبيعية.	٣,٧٤	١,١٣	١	كبير
٧	وسائل الإعلام لها دور في التعريف بعلاقة الإنسان بالكائنات المستهلكة للغذاء.	٣,٥٧	١,١٣	٢	متوسط
٩	وسائل الإعلام لها دور في إبراز مخاطر التقدم، والمدنية وأثرها السلبي على البيئة الكويتية البرية، والبحرية.	٣,٥٥	١,١٩	٣	متوسط
١٠	وسائل الإعلام لها دور في توضيح طرائق المحافظة على مواردنا الطبيعية الدائمة، والمتجددة.	٣,٥٤	١,١٦	٤	متوسط
٣	وسائل الإعلام لها دور في توضيح المقصود بأنواع البيئات المختلفة للطلبة.	٣,٥٤	١,١٥	٥	متوسط
٦	وسائل الإعلام لها دور في التعريف بعلاقة الإنسان بالكائنات المنتجة.	٣,٥٢	١,١٤	٦	متوسط
٥	وسائل الإعلام لها دور في التعريف بعلاقة الإنسان بالمكونات الحية، وغير الحية للنظام البيئي	٣,٤٥	١,١٤	٧	متوسط
٤	وسائل الإعلام لها دور في تعريف المقصود بالنظم البيئية الحية، وغير الحية	٣,٣٧	١,١٥	٨	متوسط

٢	وسائل الإعلام لها دور في تعريف الطلبة المقصود بالمحيط الحيوي	٣,٣٦	١,٢٠	٩	متوسط
٨	وسائل الإعلام لها دور في تعريف المقصود بالدورة الغذائية	٣,٣٦	١,١٩	١٠	متوسط
١١	وسائل الإعلام لها دور في تعريف الناس على محدودية الموارد الناضبة	٣,٣٤	١,٢١	١١	متوسط

جاء هذا المجال بالمرتبة الثانية، وجاءت استجابة الطلبة بدرجة متوسطة على أغلب فقرات هذا المجال ما عدا الفقرة التي نصت على: "وسائل الإعلام لها دور في تعريف الطلبة المقصود بالبيئة الطبيعية"، ويلاحظ أن هذه الفقرة جاءت الاستجابة عليها كبيرة ربما لأن الطلبة يقرنون استجاباتهم بمضمون هذه الفقرة التي تشمل ما درسوه في المرحلتين، الثانوية والجامعية، فتكون أقرب لاسترجاع المعلومات منها إلى الانتباه لفائدتها، والدليل على ذلك أن أغلب فقرات هذا المجال لا تقل أهمية عن هذه الفقرة، بينما كانت الاستجابة عليها متوسطة، وربما لأن وسائل الإعلام مقلة في بث الرسائل للمشاهدين فيما يخص نشر الوعي البيئي في هذا المجال، وخصوصاً إبراز مخاطر التقدم المدني، وأثره السلبي في البيئة الكويتية؛ البرية، والبحرية، فمع أن البيئة الكويتية تعاني تلوثاً خطيراً، وانتهاكاً لقوانين المحافظة على البيئة إلا أن وسائل الإعلام لم تعطِ هذا البند الحق في توعية المواطنين، وتوظيف الجانب التوعوي التربوي لتغيير سلوك المواطنين بشكل إيجابي نحو المحافظة على البيئة، والنظيفة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع (عزام،٢٠٠٧)، ودراسة (غازي،٢٠٠٠) التي أشارت جميعها إلى أن وسائل الإعلام مع أنها تهتم بنقل قضايا البيئة عبر وسائلها للمشاهدين إلا أنها لم تغط كل المواضيع بالشكل المطلوب منها.

ومن البنود المهمة أيضا التي لم يكن لوسائل الإعلام دور واضح في إبراز أهميتها للمواطنين، والمشاهدين بند: "تعريف الناس بمحدودية الموارد الناضبة "، وهذا البند مهم، وضروري في دولة الكويت لأن المصدر الأساسي الذي تقوم دولة الكويت عليه هو النفط، وهو مورد ناضب، ومع هذا لا توجد توعية حقيقية لأهمية هذا المورد وما يمكن أن يحدث إذا ما نضب، وما البديل له. لذا نجد أن أغلب الكويتيين يعتقدون بأن النفط لن ينضب وهو عصب الحياة في الكويت فمن خلاله نحصل على الكهرباء اللازمة لتشغيل الصناعات كلها، وهو مهم في عملية تحلية المياه، وهنا السؤال الذي لم توجهه وسائل الإعلام للمشاهدين ماذا سيحدث إذ ما استيقظ الكويتي ووجد أن النفط قد نضب؟ ما هي الحلول؟ وما هي البدائل؟، وهذا السؤال قد طرحته على طلبتي في مقرر إعلام تربوي فانبهروا، ودهشوا، وبدت عليهم الحيرة، والجهل بمعرفة جواب السؤال لأن المواطن الكويتي لم يستعد لهذا اليوم وهو يوم قادم لا محالة وللأسف فإن وسائل الإعلام مقصرة في تبيان أهمية النفط، والماء، وفي تهيئة المواطنين ليوم قد ينضب فيه هذا المصدر.

٩-١-٢- المجال الثاني: البيئة والموارد الطبيعية:

لمعرفة تقدير درجة تقويم الطلبة لدور وسائل الإعلام في نشر التوعية البيئية في مجال البيئة، والموارد الطبيعية استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير كما هو مبين في الجدول (٤).

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير لإجابات الطلبة عن بنود المجال الثاني مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
٧	وسائل الإعلام لها دور في توضيح دور الإنسان الايجابي في ترشيد الاستهلاك .	٣,٩٧	١,٠٣	١	كبير
٢	وسائل الإعلام لها دور في تعرف أنواع الموارد الطبيعية الدائمة (شمس، ماء، هواء) وأهميتها للإنسان.	٣,٨٠	٢,٧٦	٢	كبير

١	وسائل الإعلام لها دور في تعريف الطالب بأنواع الموارد الطبيعية .	٣,٦٠	١,٠٦	٣	متوسط
٤	وسائل الإعلام لها دور في توضيح أهمية الموارد الطبيعية للإنسان .	٣,٥٧	١,١١	٤	متوسط
٦	وسائل الإعلام لها دور في التعريف بالموارد الطبيعية غير المتجددة مثل (النفط، الغاز، الفحم، المعادن).	٣,٥٣	١,١٨	٥	متوسط
٣	وسائل الإعلام لها دور في تعرف المقصود بالموارد الطبيعية المتجددة (نبات، حيوان....).	٣,٥١	١,١٠	٦	متوسط
٥	وسائل الإعلام لها دور في التعريف بدور الإنسان في الأخطار الناتجة عن استنزاف الموارد الطبيعية المتجددة.	٣,٥١	١,١٥	٧	متوسط

يلاحظ ان هذا المجال جاء في المرتبة الأولى بين المجالات الأخرى، وقد جاءت استجابة الطلبة بدرجة متوسطة على أغلب فقرات هذا المجال ما عدا الفقرة التي نصت على: "وسائل الإعلام لها دور في توضيح دور الإنسان الإيجابي في ترشيد الاستهلاك"، والفقرة التي نصت على: "وسائل الإعلام لها دور في تعرف أنواع الموارد الطبيعية الدائمة (شمس، ماء، هواء)، وأهميتها للإنسان"، فقد جاءتا بدرجة كبيرة، واحتلتا المرتبة الأولى، والثانية على التوالي بين فقرات المجال، وربما يعود ذلك إلى أن وسائل الإعلام المختلفة (تلفاز؛ إذاعة؛ صحف؛ إعلانات منتشرة على الطرق؛ ندوات؛ محاضرات؛ إلخ) وتهتم بنشر المعلومات التي تثقف المشاهدين، دور الإنسان الكبير في ترشيد الاستهلاك، وربما يعود ذلك إلى أن دولة الكويت تنشط إعلاميا ببث الرسائل الإعلامية التي تثقف، وتحث المشاهدين على المحافظة على الكهرباء، والماء وخصوصاً في فترة الصيف التي يكون فيها ضغط كبير على شبكات الكهرباء ،إذ يبلغ الاستهلاك الكهربائي أوجه مما يشكل مشكلة، وأزمة لوزارة الكهرباء والماء، وتحدياً كبيراً لمواجهة هذه الأزمة. ومن السبل التي تلجأ إليها وزارة الكهرباء والماء حملة الترشيد ومهمة هذه الحملة ترشيد المشاهدين في طرائق الاستهلاك الأمثل، وزيادة الوعي البيئي بأهمية هذه المصادر لحياة الإنسان، والكائنات الأخرى، وأنه لابد أن يكون المستهلك منتجاً إيجابياً لا مستهلكاً سلبياً، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة نشوان(١٩٩٨)، ودراسة كان (Chan,1998)، ودراسة عزام (٢٠٠٧)، التي ذهبت إلى أن وسائل الإعلام وخصوصاً التلفاز أهم وسيلة لنشر الوعي البيئي.

٩-١- ٣- المجال الثالث: البيئة، والتوازن البيئي:

لمعرفة تقدير درجة تقويم الطلبة لدور وسائل الإعلام في نشر التوعية البيئية في مجال البيئة، والتوازن البيئي استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير كما هو مبين في الجدول رقم (٥).

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير لإجابات الطلبة عن بنود المجال الثالث مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
١٣	وسائل الإعلام لها دور في ترشيد توفير الطاقة .	٤,٠١	١,٠٧	١	كبير
١٢	وسائل الإعلام لها دور في إبراز أهمية ضبط الاستهلاك في المنزل	٣,٧٦	١,١٦	٢	كبير
١٠	وسائل الإعلام لها دور في إبراز أهمية الزراعة، وغطاء النبات الأخضر كالحدائق في تنقية هواء المدنية، وخفض درجات الحرارة	٣,٤١	١,٢٣	٣	متوسط
٧	وسائل الإعلام لها دور في توضيح طرائق المحافظة على الموارد الطبيعية الدائمة .	٣,٤٠	١,١٣	٤	متوسط

١٤	وسائل الإعلام لها دور في تأكيد استخدام وسائل النقل لتخفيف الازدحام، وتقليص انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون.	٣,٣٣	١,٢٨	٥	متوسط
٥	وسائل الإعلام لها دور في توضيح الأخطار البيئية الناجمة عن الاستخدام غير الراشد للمبيدات الحشرية.	٣,٢٦	١,٢٢	٦	متوسط
٤	وسائل الإعلام لها دور في توضيح الأخطار البيئية الناجمة عن القضاء على بعض أحياء البيئة، أو إدخال كائن حي في بيئة جديدة.	٣,٢٥	١,٢١	٧	متوسط
١	وسائل الإعلام لها دور في تعريف الطالب المقصود بالتوازن البيئي.	٣,٢٢	١,٢٢	٨	متوسط
٦	وسائل الإعلام لها دور في التعريف بمسببات الاختلال بالتوازن الطبيعي، والأخطار الناجمة عنها.	٣,٢٠	١,٢٠	٩	متوسط
١١	وسائل الإعلام لها دور في تعريف المشاهد بكيفية وقاية المياه من التلوث (بإضافة الكلورين لها).	٣,١٣	١,٣٤	١٠	متوسط
٣	وسائل الإعلام لها دور في تعرف مسببات الاختلال بالتوازن الحيوي.	٣,١١	١,٢٤	١١	متوسط
٢	وسائل الإعلام لها دور في تعريف الطالب بالمقصود من أنواع التوازن البيئي، والحيوي، والطبيعي.	٣,٠٩	١,١٩	١٢	متوسط
٩	وسائل الإعلام لها دور في توضيح عملية التكيف البيئي.	٣,٠٧	١,١٨	١٣	متوسط
٨	وسائل الإعلام لها دور في توضيح دورات بعض العناصر الموجودة في البيئة مثل (دورة الكربون، دورة الأوزون، دورة الأكسجين، دورة المياه في الطبيعة).	٢,٩٠	١,٢٨	١٤	متوسط

جاء هذا المجال بالمرتبة الرابعة، وقد جاءت استجابة الطلبة بدرجة متوسطة على أغلب فقرات هذا المجال ما عدا الفقرة التي نصت على: "وسائل الإعلام لها دور في ترشيد توفير الطاقة"، والفقرة التي نصت على: "وسائل الإعلام لها دور في إبراز ضبط الاستهلاك في المنزل"، فقد جاءتا بدرجة كبيرة، واحتلتا المرتبة الأولى، والثانية على التوالي بين فقرات المجال، وربما يعود ذلك كما ذكر سابقاً إلى حملة ترشيد الطاقة التي تقوم بها دولة الكويت عبر وسائل الإعلام المختلفة لترشيد استهلاك الطاقة وخصوصاً في المنزل من خلال ترشيد استخدام وحدات التكييف وغيرها من الأدوات الكهربائية التي قد تشكل حملاً كهربائياً كبيراً لذلك نلاحظ أن الطلبة أعطوا هاتين العبارتين درجة كبيرة، لأن وسائل الإعلام سواء منها الإذاعة؛ أو التلفاز، أو النشرات والصحف؛ أو استخدام وسائل الاتصال المختلفة أدت دورها في نشر الوعي البيئي، والاهتمام بمصادر الكهرباء والطاقة، وخصوصا في فصل الصيف تحسباً لأي انقطاع.

أما سائر فقرات هذا المجال فجاءت متوسطة مع أهميتها للبيئة الكويتية مثل المحافظة على الزراعة، وغطاء النبات الأخضر، وربما يعود ذلك إلى حملة التعديات التابعة لبلدية الكويت التي قامت باقتلاع الأشجار الخضراء مما ولد اتجاهاً سلبياً لدى الطلبة وخوفاً من زراعة غطاء أخضر قد تزيله لجنة التعديات مستقبلا، مع أن الأجدر بوسائل الإعلام توعية المواطنين بالطرائق غير المخالفة للزراعة، وكيفية تنسيقها بشكل جمالي منظم، وبطريقة لا تخالف أنظمة، وقوانين البلدية مثل ارتفاع الأشجار التي قد تحجب الرؤية، وأنواع بعض النباتات غير المرغوب في زراعتها في الكويت والتي يمكن أن تسبب تلوثاً

بيئياً في المستقبل، وهناك أيضا فقرة مهمة للغاية كانت درجة استجابة الطلبة عليها متوسطة هي الفقرة التي نصت على: "وسائل الإعلام لها دور في توضيح الأخطار البيئية الناجمة عن الاستخدام غير الراشد للمبيدات الحشرية "، وهذه الفقرة مهمة للغاية لتجنب تكرار المآسي التي تحل بالعائلات جراء رش المبيدات الحشرية بلا رقابة إذ إنها أودت بحياة بعض المواطنين، والجاهلين بأنواع المبيدات الحشرية الصالحة للرش، وجهلهم بالمبيدات الحشرية الضارة مثل (الزرنيخ) الذي قد يؤدي بحياة الإنسان فضلاً عن الكائنات الحية الأخرى، وهناك ظاهرة أخرى بدأت تنتشر في دولة الكويت، ووسائل الإعلام مقصرة في نشر الوعي البيئي لمخاطرها وهي ما نصت عليه الفقرة التالية :" وسائل الإعلام لها دور في توضيح الأخطار البيئية الناجمة عن إدخال كائن حي في بيئة جديدة "، وهذه الظاهرة بدأت تنتشر في البيئة الكويتية كهواية، إذ إن بعض الأشخاص يقتني بعض الكائنات غير الموجودة أساساً في البيئة الكويتية، والتي قد يؤدى تكاثرها غير المقنن، والمدروس إلى كوارث بيئية وخيمة، وقد تؤدي في المستقبل إلى حدوث اختلال بالتوازن الطبيعي للبيئة الكويتية البحرية منها، والبرية.

٩-١-٤- المجال الرابع: البيئة ومشكلاتها:

لمعرفة تقدير درجة تقويم الطلبة لدور وسائل الإعلام في نشر التوعية البيئية في مجال البيئة، ومشكلاتها استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير كما هو مبين في الجدول (٦).

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير لإجابات الطلبة عن بنود المجال الرابع مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
١	وسائل الإعلام لها دور في تعرف مختلف المشكلات البيئية (تلوث الماء والهواء، والضوضاء .....إلخ) ومصادر تلوثها.	٣,٥٩	١,٢٠	١	متوسط
٩	وسائل الإعلام لها دور في توضيح دور الإنسان في حماية البيئة.	٣,٥١	١,١٤	٢	متوسط
٨	وسائل الإعلام لها دور في توضيح أهم المشكلات البيئية التي تعاني منها الكويت.	٣,٤٩	١,٢٣	٣	متوسط
٤	وسائل الإعلام لها دور في توضيح سبل الوقاية من الأخطار الناشئة عن التلوث.	٣,٤٩	١,٢٠	٤	متوسط
٣	وسائل الإعلام لها دور في توضيح الأخطار الناجمة عن تلوث الهواء، والماء، والتربة.	٣,٤٦	١,١٧	٥	متوسط
٢	وسائل الإعلام لها دور في توضيح أسباب التلوث الناجم عن المصادر الطبيعية، والبيولوجية، والكيميائية.	٣,٤٠	١,٢٠	٦	متوسط
٥	وسائل الإعلام لها دور في توضيح طرائق المحافظة على الموارد الطبيعية الدائمة.	٣,٣٩	١,٢٢	٧	متوسط
٧	وسائل الإعلام لها دور في توضيح مخاطر الانفجار السكاني على البيئة.	٣,٢٢	١,٢٥	٨	متوسط
٦	وسائل الإعلام لها دور في تعريف المشاهد المقصود من بعض المصطلحات المرتبطة بالوعي البيئي مثل (الاستنزاف، والتدهور البيئي، الأمن الغذائي، التصحر).	٣,١٩	١,٢٦	٩	متوسط

جاء هذا المجال بالمرتبة الخامسة، وجاءت استجابة الطلبة بدرجة متوسطة على جميع فقرات هذا المجال، وهذه دلالة واضحة على قصور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي الخاص بتعرف أهم المشكلات البيئية العالمية، والمحلية، ومصادر تلوثها، ومخاطر الانفجار السكاني على البيئة، لذلك نجد أن الطلبة ليس لديهم اهتمام بمتابعة المشاكل البيئية العالمية منها والمحلية لتقاعس وسائل الإعلام في التركيز عليها، ونشر الوعي البيئي الذي يفترض أن تقوم به، لذلك لابد أن يكون هناك تركيز أكثر من وسائل الإعلام البيئي على المشكلات البيئية التي تعانيها الكويت، إذ حدثت في الآونة الأخيرة بعض المشكلات البيئية الخطيرة مثل حادثة مشرف التي ظهرت آثارها السلبية بعد سنة تقريباً من حدوثها، وخصوصاً على البيئة البحرية والتي حذر خبراء البيئة منها سابقاً. وإننا على أعتاب مشكلة بيئية بحرية تتمثل بظاهرة المد الأحمر المدمرة للحياة البحرية ناهيك عن مشاكل بيئية أخرى قد تظهر في المستقبل لذلك لابد من توعية الأفراد، والمؤسسات للأخطار البيئية، والعوامل المسببة لها، وكيفية مواجهتها، والتعامل معها.

ولابد أن تتكاتف جهود وسائل الإعلام مع جهود وزارة التربية في توعية الطلبة بالمخاطر البيئية حتى يكون هناك تكامل بين الوزارتين لنشر الوعي البيئي في المدرسة، والأسرة، والبيئة المحلية عبر التلفاز، والأثير، ونشرات التوعية، والمحاضرات في المدارس، والمراكز، ومجمعات التسوق، وأن تكون هناك سياسية إعلامية تربوية واضحة في نشر الوعي البيئي، وبث البرامج التثقيفية نحو التعامل مع البيئة، ومشكلاتها لأن الكوارث البيئية إذا لم تعالج منذ بداية حدوثها ولم يتحقق نشر الوعي حول التعامل معها سوف تتفاقم، ويصعب بالتالي إيجاد الحلول الناجعة لها وخصوصاً أن العالم يعيش الآن مشاكل بيئية خطيرة تؤثر في التوازن البيئي، وأهمها مشكلة الأوزون، والتغير الحراري الذي سببه عدم الوعي بالاستخدام الأمثل لمكونات البيئة، وعدم وجود وعي كافٍ نحو التعامل الإيجابي مع البيئة، ومشكلاتها.

٩-١-٥- المجال الخامس: تعزيز الإتجاهات الإيجابية نحو البيئة، والمحافظة عليها:

ولمعرفة تقدير درجة تقويم الطلبة لدور وسائل الإعلام في نشر التوعية البيئية في مجال تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، والمحافظة عليها، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير كما هو مبين في الجدول(٧).

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير لإجابات الطلبة عن بنود المجال الخامس مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
١	وسائل الإعلام لها دور في تكوين اتجاه ايجابي نحو حب البيئة، والتعامل معها بشكل ايجابي .	٣,٥٨	١,١٦	١	متوسط
٦	وسائل الإعلام لها دور في تكوين اتجاه ايجابي نحو الميل للمشاركة في مشروعات التنمية البيئية .	٣,٥١	١,١٩	٢	متوسط
٥	وسائل الإعلام لها دور في توضيح أهمية الموارد الطبيعية التي تمتلكها الكويت ودورها في خدمة الإنسان.	٣,٤٨	١,٢٠	٣	متوسط
٤	وسائل الإعلام لها دور في الحث على المساهمة في الاشتراك مع حملات تنظيف البيئة الكويتية (رفع المواد التي تسبب الأذى للأنظمة البيئة، واختلال توازنها الطبيعي).	٣,٤٣	١,٢٠	٤	متوسط

٢	وسائل الإعلام لها دور في توضيح الأنظمة، والقوانين المعمول بها في الكويت من أجل المحافظة على البيئة، والموارد الطبيعية.	٣,٤٢	١,١٩	٥	متوسط
٣	وسائل الإعلام لها دور في تقبل التعليمات التي ترفع من مستوى التعامل الايجابي مع النظم البيئية بشكل طوعي.	٣,٣٥	١,١٥	٦	متوسط

جاء هذا المجال بالمرتبة الثالثة، وجاءت استجابة الطلبة بدرجة متوسطة على جميع فقرات هذا المجال، وهذا دليل واضح على قصور دور وسائل الإعلام التربوي في نشر الوعي البيئي، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة، وإشراك المواطنين في مشاريع التنمية البيئية، كما أن وسائل الإعلام مقصرة في توضيح القوانين، والأنظمة المعمول بها في دولة الكويت من أجل المحافظة على البيئة، والموارد الطبيعية لذلك نجد أن أغلب المواطنين، والمقيمين يجهلون القوانين التي تحملهم المسؤولية إذا ما أحدثوا دماراً بيئياً، وهذا كله يعود إلى تقصير وسائل الإعلام، والمؤسسات الحكومية المسؤولة عن البيئة في نشر الوعي البيئي، وهذا التقصير قد يؤثر في المستقبل على مشاريع التنمية التي قد تؤثر بدورها على خطط التنمية المستدامة في دولة الكويت.

٩-٢- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق داله إحصائياً في درجة تقدير طلبة جامعة الكويت لمساهمة وسائل الإعلام في نشر، وتعزيز الوعي البيئي وفقاً للجنس، والتخصص، والفرقة الدراسية، و المحافظة ؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت"، وتحليل التباين الأحادي، لتعرف درجة تقدير الطلبة لدور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي على مجالات الدراسة، والأداة الكلية، وفقاً لمتغير الجنس، والتخصص، والفرقة الدراسية، والمحافظة، وقد كانت نتائج التحليل الإحصائي كالتالي:

٩-٢-١- الفروق وفق متغير الجنس:

يبين الجدول (٨) التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"، ومستوى الدلالة لتقديرات الطلبة لدور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي على مجالات الدراسة، والأداة الكلية وفقا لمتغير الجنس.

الجدول (٨)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار"ت" ومستوى الدلالة لتقديرات الطلبة لدور وسائل الإعلام في نشر التوعية البيئية على مجالات الدراسة والأداة الكلية حسب متغير الجنس.

م	المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	مستوى الدلالة
١	البيئة الطبيعة، والنظام البيئي	ذكور	١٦٧	٣,٣٩	١,٠٤	-١,٧٣٥	٠,٠٧٠
		إناث	٢٤٣	٣,٥٥	٠,٨٠٣		
٢	البيئة والموارد الطبيعية	ذكور	١٦٧	٣,٥٨	١,٠١	-١,٠٦٥	٠,٢٨٧
		إناث	٢٤٣	٣,٦٨	٠,٩٨٢		
٣	البيئة، والتوازن البيئي	ذكور	١٦٧	٣,٢١	١,٠٢	-١,٥٧٦	٠,١٠٣
		إناث	٢٤٣	٣,٣٦	٠,٨٤٤		

٤	البيئة، ومشكلاتها	ذكور	١٦٧	٣,٣٧	١,٠٩	-٠,٧٧٩	٠,٤٢٢
		إناث	٢٤٣	٣,٤٥	٠,٩٢٧		
٥	تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، والمحافظة عليها	ذكور	١٦٧	٣,٣٤	١,٠٩	-١,٩٥٨	٠,٠٤٤
		إناث	٢٤٣	٣,٥٤	٠,٩٣١		

يتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في تقدير دور وسائل الإعلام في نشر التوعية البيئية وفقاً لمتغير الجنس في المجال الخامس:" تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة والمحافظة"، إذ تبين أن ثمة فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح الإناث، وربما يعود هذا التفاوت في هذا المجال إلى اختلاف طبيعة كل من الأنثى والذكر، واختلاف الاهتمامات في هذه المرحلة، إذ إن الفتاة في هذه المرحلة تكون متابعة جيدة لوسائل الإعلام، وتحب أن تشارك في المواضيع التي يمكن أن تخدم البيئة من خلال المشاركة في الندوات، والحملات التي تحث على حماية البيئة، وتنظيفها، وتحاول أن تكون ملمة بقضايا البيئة من أجل صحتها وصحة أفراد عائلتها، على عكس الطالب الذي تكون اهتماماته نحو المشاركة السياسية والانخراط بالحياة السياسية، وقضاياها. ومع أن قضايا البيئة، ومشكلاتها بدأت تدخل المعترك السياسي، إذ أصبحت مادة لنواب مجلس الأمة، وأصبحت قضايا البيئة تناقش داخل قبة مجلس الأمة، والشاهد على ذلك الاستجواب الذي قدم بتاريخ٢٠١٠/٥/٣٠ من أحد النواب لرئيس مجلس الأمة الشيخ ناصر محمد الصباح في محور واحد يتعلق بتلوث منطقة أم الهيمان وهذا يجعلنا نعتقد أن اهتمام الذكور بالبيئة سيتنامى في المستقبل، لأن قضايا البيئة أصبحت جزءاً من القضايا السياسية، ويلاحظ أن هذه النتيجة اتفقت مع دراسة (AL-Rabaani & Al- Mekhlafi, 2009) التي وجدت أن الطالبات العمانيات لديهن اهتمام أكثر من الطلبة نحو البيئة ومشكلاتها، وإن اتفاق الدراستين في هذه النتيجة يعود لتشابه البلدين في العادات، والتقاليد، ولانتمائهما للحيز الجغرافي نفسه، وتشارك البلدين بالمشاكل، والهموم البيئية، وتشابه طريقة وسائل الإعلام في كلا البلدين في التركيز على البيئة، ومشكلاتها بينما نجد أن نتائج هذه الدراسة اختلفت مع دراسة (Dorji,2009) التي بينت أن الذكور لديهم معرفة بالبيئة أكثر من الإناث، وإن هذا الاختلاف في النتيجة يعود لاختلاف الطبيعة الجغرافية، والاجتماعية بين دولة الكويت، والصين، وبالتالي فإنه سوف يؤثر على اختلاف النتيجة بحسب متغير الجنس.

٩-٢-٢- الفروق وفق متغير التخصص:

يبين الجدول (٩) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"، ومستوى الدلالة لتقديرات الطلبة لدور وسائل الإعلام في نشر التوعية البيئية على مجالات الدراسة والأداة الكلية حسب متغير التخصص.

الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار"ت" ومستوى الدلالة لتقديرات الطلبة لدور وسائل الإعلام في نشر التوعية البيئية على مجالات الدراسة والأداة الكلية حسب متغير التخصص.

م	المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	مستوى الدلالة
١	البيئة الطبيعة والنظام البيئي	علمي	١٦١	٣,٣٩	٠,٩٢٩	-١,٦٧٥	٠,٠٩٨
		أدبي	٢٤٩	٣,٥٤	٠,٨٩٣		

٢	البيئة والموارد الطبيعية	علمي	١٦١	٣,٥٤	٠,٩٢٥	١,٥٨٣-	٠,١١٤
		أدبي	٢٤٩	٣,٧٠	١,٠٣٥		
٣	البيئة والتوازن البيئي	علمي	١٦١	٣,٢٦	٠,٩١٠	٠,٥٦٣-	٠,٥٧٤
		أدبي	٢٤٩	٣,٣١	٠,٩٣٤		
٤	البيئة ومشكلاتها	علمي	١٦١	٣,٣٣	٠,٩٩٨	١,٣٧٠-	٠,١٧٢
		أدبي	٢٤٩	٣,٤٦	٠,٩٩٤		
٥	تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة والمحافظة عليها	علمي	١٦١	٣,٢٩	٠,٩٧٦	٢,٦٨٦-	٠,٠٠٨
		أدبي	٢٤٣	٣,٥٦	١,٠٠٧		

يتضح من جدول رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في تقدير دور وسائل الإعلام في نشر التوعية البيئية وفقاً لمتغير التخصص، في المجال الخامس "تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، والمحافظة عليها " فقط، إذ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وكانت الفروق لصالح التخصص الأدبي، وربما يعود ذلك لأن أغلب التخصصات الأدبية في المرحلتين الثانوية والجامعية فيهما تركيز على تدريس المواد الاجتماعية كالجغرافيا التي تركز على البيئة، ومشكلاتها لذلك نجد أن طلبة التخصص الأدبي لديهم وعي بهذين المجالين نظرا لطبيعة الدراسة التي تركز على هذه المواضيع بخلاف التخصص العلمي الذي يكون التركيز فيه على المواد العلمية البحتة، والمجردة.

٩-٢-٣- الفروق وفق متغير الفرقة الدراسية:

يبين الجدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي، ومستوى الدلالة لتعرف دور وسائل الإعلام في نشر التوعية البيئية وفقا لمتغير الفرقة الدراسية.

الجدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي ومستوى الدلالة لتقديرات الطلبة لدور وسائل الإعلام في نشر التوعية البيئية على مجالات الدراسة حسب متغير الفرقة الدراسية

م	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
١	البيئة الطبيعة، والنظام البيئي	بين المجموعات	٤,٠٦٩	٣	١,٣٥٦	١,٦٤٦	٠,١٧٨
		داخل المجموعات	٣٣٤,٥٤٤	٤٠٦	٠,٨٢٤		
		المجموع	٣٣٨,٦١٣	٤٠٩			
٢	البيئة، والموارد الطبيعية	بين المجموعات	٤,٨٢٢	٣	١,٦٠٧	١,٦٢٩	٠,١٨٢
		داخل المجموعات	٤٠٠,٦٩٨	٤٠٦	٠,٩٨٧		
		المجموع	٤٠٥,٥٢٠	٤٠٩			
٣	البيئة، والتوازن	بين المجموعات	٤,٣٢٩	٣	١,٤٤٣	١,٦٩٦	٠,١٦٧

	البيئي	داخل المجموعات	٣٤٥,٥٠٠	٤٠٦	٠,٨٥١		
		المجموع	٣٤٩,٨٢٩	٤٠٩			
٤	البيئة، ومشكلاتها	بين المجموعات	١٠,٦٤٤	٣	٣,٥٤٨	٣,٦٣٨	٠,٠١٣
		داخل المجموعات	٣٩٦,٠٠٩	٤٠٦	٠,٩٦٥		
		المجموع	٤٠٦,٦٥٣	٤٠٩			
٥	تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، والمحافظة عليها	بين المجموعات	١٠,٢٤٩	٣	٣,٤١٦	٣,٤٥٦	٠,٠١٧
		داخل المجموعات	٤٠١,٣٩٠	٤٠٦	٠,٩٨٩		
		المجموع	٤١١,٦٣٩	٤٠٩			

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في تقديرات الطلبة لدور وسائل الإعلام لنشر التوعية البيئية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، في مجالين، هما المجال الرابع " البيئة، ومشكلاتها"، والمجال الخامس " تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، والمحافظة عليها"، ولبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية استخدمت المقارنات البعدية بطريقة (شفيه). ويبين الجدول (١١) اتجاهات الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة لدور وسائل الإعلام لنشر التوعية البيئية وفقا لمتغير الفرقة الدراسية.

الجدول (١١)

المقارنات البعدية بطريقة شفيه للفروقات الزوجية بين متوسطات تقديرات الطلبة لدور وسائل الإعلام لنشر التوعية البيئية وفقا لمتغير الفرقة الدراسية

المجال	الفرقة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
البيئة، ومشكلاتها	الأولى	١٧٧	٣,٥٧				٠,٤٨٢*
	الثانية	١١٧	٣,٣٨				
	الثالثة	٧١	٣,٢٨				
	الرابعة	٤٥	٣,٠٩				
تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، والمحافظة عليها	الأولى	١٧٧	٣,٦٣				٠,٤٥٥*
	الثانية	١١٧	٣,٣٩				
	الثالثة	٧١	٣,٣٥				
	الرابعة	٤٥	٣,١٧				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في المجالين: الرابع، والخامس بين الفرقة الدراسية الأولى، والرابعة، وجاءت الفروق لصالح الفرقة الأولى، بأن يعتقد سبب الفرق يعود إلى أن الفرقة الأولى حديثة عهد بالمرحلة الثانوية والتي يكون فيها تركيز على المواضيع البيئة، لذلك نجدهم متابعين جيدين للمواضيع البيئة في وسائل الإعلام المختلفة، كما أن الفرقة الأولى لديها دراية بالبيئة، ومواضيعها نتيجة لدراسة مقرر تربية بيئية، ومقرر إعلام تربوي، يقدمان لها فيزيدان الوعي لدى أفرادها أكثر من الفرق الدراسية الأخرى، ولاسيما الفرقة الرابعة التي تهتم فقط بدراسة مواد التخصص أكثر من غيرها، ومرور سنوات على دراسة المقررات التي تختص بالبيئة.

٩-٢-٤- الفروق وفق متغير المحافظة:

يبين الجدول (١٢) نتائج تحليل التباين الأحادي، ومستوى الدلالة لتقديرات الطلبة لدور وسائل الإعلام في نشر التوعية البيئية على مجالات الدراسة حسب متغير المحافظة.

الجدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي ومستوى الدلالة لتقديرات الطلبة لدور وسائل الإعلام في نشر التوعية البيئية على مجالات الدراسة حسب متغير المحافظة

م	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
١	البيئة الطبيعية، والنظام البيئي	بين المجموعات	١١,٦١٢	٥	٢,٣٢٢	٢,٨٦٩	٠,٠١٥
		داخل المجموعات	٣٢٧,٠٠٢	٤٠٤	٠,٨٠٩		
		المجموع	٣٣٨,٦١٤	٤٠٩			
٢	البيئة، والموارد الطبيعية	بين المجموعات	٧,١٥٧	٥	١,٤٣١	١,٤٥٢	٠,٢٠٥
		داخل المجموعات	٣٩٨,٣٦٣	٤٠٤	٠,٩٨٦		
		المجموع	٤٠٥,٥٢٠	٤٠٩			
٣	البيئة، والتوازن البيئي	بين المجموعات	٤,٢٠٥	٥	٠,٨٤١	٠,٩٨٣	٠,٤٢٨
		داخل المجموعات	٣٤٥,٦٢٤	٤٠٤	٠,٨٥٦		
		المجموع	٣٤٩,٨٢٩	٤٠٩			
٤	البيئة، ومشكلاتها	بين المجموعات	٥,٠١٧	٥	١,٠٠٣	١,٠٠٩	٠,٤١٢
		داخل المجموعات	٤٠١,٦٣٧	٤٠٤	٠,٩٩٤		
		المجموع	٤٠٦,٦٥٤	٤٠٩			
٥	تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، والمحافظة عليها	بين المجموعات	١٤,٨٣٧	٥	٢,٩٦٧	٣,٠٢١	٠,٠١١
		داخل المجموعات	٣٩٦,٨٠١	٤٠٤	٠,٩٨٢		
		المجموع	٤١١,٦٣٨	٤٠٩			

ويتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في تقديرات الطلبة لدور وسائل الإعلام لنشر التوعية البيئية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، في مجالين، هما المجال الأول" البيئة الطبيعية والنظام البيئي"، والمجال الخامس "تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة والمحافظة عليها"، ولبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية استخدمت المقارنات البعدية بطريقة (شفيه)، ويبين الجدول (١٣) اتجاهات الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة لدور وسائل الإعلام لنشر التوعية البيئية وفقا لمتغير المحافظة.

الجدول (١٣)

المقارنات البعدية بطريقة شفيه للفروقات الزوجية بين متوسطات تقديرات الطلبة لدور وسائل الإعلام لنشر التوعية البيئية وفقا لمتغير المحافظة

المجال	الفرقة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	العاصمة	حولي	الأحمدي	الفروانية	الجهراء	مبارك الكبير
البيئة الطبيعية، والنظام البيئي	العاصمة	٧٨	٣,٢٢						
	حولي	٤٣	٣,٧٥	٠,٥٢٣*					
	الأحمدي	٩٣	٣,٥٢						
	الفروانية	٧٥	٣,٦٦	٠,٤٤٠*					
	الجهراء	٧١	٣,٤٥						
	مبارك الكبير	٥٠	٣,٣٧						
تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، والمحافظة عليها	العاصمة	٧٨	٣,٢٣						
	حولي	٤٣	٣,٦٣						
	الأحمدي	٩٣	٣,٦٦	٠,٤٣٨*					
	الفروانية	٧٥	٣,٦١						
	الجهراء	٧١	٣,٣٥						
	مبارك الكبير	٥٠	٣,٢٢						

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في المجال الأول بين محافظة حولي، والعاصمة. وجاءت الفروق لصالح محافظة حولي، وربما يعود ذلك لأن محافظة حولي هي المحافظة التي حدثت بها كارثة محطة مشرف للصرف الصحي، لذلك نجد أن هذه الكارثة غير البسيطة أوجدت نوعاً من الاهتمام، والوعي البيئي لدى سكان هذه المحافظة، وأوجدت نوعاً من المتابعة لتطورات هذه المشكلة، ونتائجها المستقبلية على البيئة المحيطة بها، وكذلك وجدت الدراسة أن هناك فروقاً في المجال الأول بين محافظتي الفروانية، والعاصمة، وكانت الفروق لصالح محافظة الفروانية، ونلاحظ أن هذه المحافظة لديها بعض المشاكل البيئية مثل: الازدحام، والكثافة السكانية، ووجود بعض المصانع، وانتقال أغلب المؤسسات الحكومية، والخاصة مستقبلا إليها مما قد ينبئ بكارثة بيئية قادمة، لذلك نجد أن الطلبة الذين يقطنون محافظة الفروانية لديهم وعي بمشاكل البيئة نتيجة لمتابعة وسائل الإعلام التي تتناول المشاكل البيئية التي تخص محافظتهم، وكذلك وجدت فروق في المجال الخامس بين محافظتي الأحمدي، والعاصمة، وجاءت الفروق لصالح محافظة الأحمدي لأن محافظة الأحمدي تعاني تلوثاً نفطياً، وتعدياً على البيئة البرية في إثناء إقامة المخيمات، والتلوث البحري، والتلوث الجوي، الذي سببه دخان المصانع التي تنتشر في أماكن قريبة من المناطق السكنية وخصوصاً ضاحية علي السالم (أم الهيمان) التي ركزت وسائل الإعلام عليها كثيراً في الآونة الأخيرة، وكذلك انتقال مشاكلها البيئية إلى قبة البرلمان لكي يجد أعضاء مجلس الأمة حلاً للمشكلات التي تؤثر في صحة المواطنين بهذه المحافظة، ولذلك نجد أن تركيز وسائل الإعلام على المشاكل البيئية في محافظة الأحمدي أوجد وعياً لدى الطلبة الذين يسكنون في هذه المحافظة لأنها تمس حياتهم اليومية، والبيئة المحيطة بهم، ونلاحظ أن وجود المشكلات البيئية في هذه المحافظات أوجد نوعاً من الوعي البيئي لدى سكانها.

١٠- المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة، تقترح الباحثة الآتي:

- ضرورة تعاون جميع الجهات في المجتمع الكويتي من (وزارات الدولة المختلفة؛ الجمعية الكويتية لحماية البيئة، الهيئة العامة للبيئة؛ الجمعيات غير الحكومية؛ مؤسسات القطاع الخاص؛ والمؤسسات الصناعية)؛ لوضع خطة تعاون مشترك من أجل حماية البيئة الكويتية (الجوية، والبحرية، والبرية) والتكاتف من أجل عمل حملات توعوية تطوعية مكثفة، تعمل على نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع الكويتي، وكل من يسكن على أرضها ويستفيد من خيرات بيئتها.

- تخصيص يوم في الجامعة للاهتمام بالبيئة كالاحتفال بيوم البيئة العالمي؛ ينشر فيه الوعي البيئي بين الطلبة من خلال استخدام وسائل إعلامية مختلفة، لنشر الوعي البيئي داخل الحرم الجامعي، وتقديم المعلومات الضرورية عن البيئة، وحمايتها بشكل أكاديمي متخصص.

- عمل دراسات أخرى مماثلة تتناول استطلاع آراء أفراد المجتمع الكويتي لدور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي من أعمار مختلفة لمعرفة أثر متغير العمر؛ والمرجعية الثقافية؛ على درجة إدراك الوعي البيئي.

- عمل دراسة مماثلة تستطلع مدى وعي رجال الأعمال، والصناعات بأهمية البيئة، ومدى التزامهم بالقوانين التي تعمل على حمايتها.

- إجراء دراسة عن دور الأندية الصيفية في دولة الكويت، ومساهمتها في تنمية، وتعزيز الوعي البيئي لدى طلبة مدارس التعليم العام.

المراجع

المراجع العربية:

– أبو عراد، صالح. (٢٠٠٥). *تنمية الوعي البيئي*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

– أبو معال، عبدالفتاح. (٢٠٠٦). *أثر وسائل الإعلام على تعلم الأطفال وتثقيفهم*. (ط١)، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

– إمبابي، علي. (٢٠٠٧). *الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية*. القاهرة: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

– الجبر، ناصر. (٢٠٠٠). *الإعلام والوعي البيئي دراسة تطبيقية على وسائل الإعلام الجماهيرية في المملكة السعودية وأثرها على الوعي البيئي في المملكة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية والعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري السعودي، الرياض، السعودية.

– حسين، محمد. (٢٠٠٦). *دور استخدام الإنترنت على المعرفة والاتجاه البيئي لدى طالبات كلية التربية . جامعة الكويت (دراسة تجريبية)*. رسالة دبلوم في برنامج الإدارة البيئية غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

– حمادة، بسيوني. (٢٠٠٨). *دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام*. القاهرة: عالم الكتب.

– الخميسي، السيد. (٢٠٠٠). *التربية وقضايا البيئة المعاصرة*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

– سالم، صلاح الدين. (٢٠٠٢). الاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية التعليم الصناعي بالقاهرة. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (٨٣)، ٩–٣٣.

– السعود، راتب. (٢٠٠٧). *الإنسان والبيئة– دراسات في التربية البيئية*. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

– صالح، جمال الدين. (٢٠٠٣). *الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

– عبد المجيد، ليلى. (١٩٩٩). دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي. *النفط والتعاون العربي*، ٢٥ ، (٩١)، ٤٩– ٦٧.

– العجمي، ضاري و مصطفى، عبد المنعم. (١٩٩٥). *الإنسان وقضايا البيئة*، د،ن، الكويت.

– العجمي، مبارك. (٢٠٠٤). *مدى تأثير الوسائل المختلفة المستخدمة بالهيئة العامة للبيئة في التوعية بالقضايا البيئية في دولة الكويت*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

– عجوة، علي. (٢٠٠٤). *الإعلام وقضايا التنمية*. (ط١)، القاهرة: علم الكتب.

– عزام، خلود. (٢٠٠٧). *تقييم الدور التربوي وأهميته لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي من وجهة نظر الطلبة والمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

– العوضي، عبدالرحمن. (٢٠٠٢). *دور وسائل الإعلام في دعم التوعية البيئية*. ضمن محاضرات الموسم الثقافي التربوي للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، التربية البيئية وأثرها في توعية الشباب للحفاظ على البيئة في دول الخليج العربية، دولة الكويت.

– غازي، نادر. (٢٠٠٠). *تحليل مضمون برامج التلفزيون العربي السوري في التربية البيئية وآراء المشاهدين بها*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سورية.

– فهمي، عاطف. (٢٠٠٨). فعالية برنامج مقترح لتنمية عناصر التنور البيئي لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته بتنمية السلوك البيئي لدى أطفال هذه الرياض. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (١٥)، ١٣٠– ٥١.

– القليني، سوزان و مدكور، صالح. (٢٠٠٠). *الإعلام البيئي النظرية – التطبيق*. (ط٢)، القاهرة: دار النهضة العربية.

– المراغي، عبد الراضي وعبد الرحمن، أحمد والموسى، أحمد. (٢٠٠٥). *الاستراتيجية العربية للتوعية والإعلام البيئي*. دولة الكويت: الهيئة العامة للبيئة.

– المنوفي، محمد والجندي، ياسر. (٢٠٠٣). *دور الأندية الصيفية بمدارس التعليم الأساسي في تحقيق أبعاد الوعي البيئي*. بحث علمي منشور في المؤتمر الأول البيئة وصحة المجتمع، المنعقد في الفترة من ٩–١٠ يوليو، جامعة المنوفية، مصر.

– ناصر، إبراهيم. (٢٠٠٤). *أصول التربية – الوعي الإنساني*. (ط١)، عمان: مكتبة الرائد العلمية.

– الهيئة العامة للبيئة. (١٩٩٦). قانون إنشاء الهيئة العامة للبيئة رقم ٢١ لسنة ١٩٩٥ والمعدل تحت رقم ١٩٩٦/١٦، شبكة المعلومات القانونية لدول مجلس التعاون الخليجي، استرجع بتاريخ ٢٠١٠/٦/٣من الموقع http://www,gcclegal,org/MojPortalPublic/DisplayLegislations,aspx?country=1&LawTreeSectionID=10110

– الهيئة العامة للبيئة. (٢٠٠٣). *انجازات وطموح*. الجزء الثالث، دولة الكويت: الهيئة العامة للبيئة.

المراجع الأجنبية:

- Al-Rabaani, A, and Al-Mekhlafi, S,(2009). Attitudes of Sultan Qaboos University Students towards Some Environmental Problems and their Willingness to Take Action to Reduce them**,** *Journal of Social Sciences*, 5(1), 9-15.

- Dorji, T, (2009). *Attitude towards Mass Media and its role in promoting Environmental Consciousness: An Empirical Investigation*, Media and public culture: proceedings of the Second International Seminar on Bhutan Studies (Aufsatz).

- Hassan, A, , Juahir, H, & Jamaludin, N,(2009)**.** The Level of Environmental Awareness Among Students to Fulfill the Aspiration of National Philosophy of Education, *American Jo urnal of Scientific Research*, 5, 50-58.

- Major, A, & Atwood, L, (2004). Environmental Risks in the News: Issues, Sources, Problems, and Values, *Public Understanding of Science,* 13, 295-308.

- Shih, J,,(2004). The Effects of an Environmental Education Program on Responsible Environmental Behavior and Associated Environmental Literacy Variables in Taiwanese College Students, *The Journal of Environmental Education*, 35, (2), 37-48.

- Trobat, O, (2003). *The Environmental Attitudes and Actions of Young Europeans: Data From Europe Research Study*, UNESCO Conference on Intercultural Education, held on 15-18 June, Jyvaskyal, Finlad.

- Yanglei, (2008). *The Role and Ability of the Media to Promote Environmental Awareness—Perspectives from China*. A Presentation at the 4th Asia-Europe Editors' Roundtable on October 23, Beijing.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠١٠/٦/٢٩، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠١٠/٨/٩>>